رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النبوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب فضل ضعفة المسلمين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي العظيم السمين يوم القيامة لا يزن لا يزن عند الله جناح بعوضة. متفق عليه - 00:00:18

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليأتي الرجل العظيم يعني العظيم قدرا في الدنيا عند الناس - 00:00:36

السمين يعني كثير الشحم واللحم لا يعدل او لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة بانه لا قدر له عند الله ففي هذا الحديث دليل على انه لا عبرة قدر الانسان في الدنيا وكبر حجمه وجسمه - 00:00:52

وانما العبرة بما في القلب وما حصله من الاعمال الصالحة وما عمله من الاعمال الصالحة كما قال تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:01:13

الى ان قال فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ومن فوائده ايضا ذم كثرة الرفاهية والتنعم في الدنيا والانغماس في شهواتها لان ذلك سبب للبعد عن العمل الصالح. وعن تذكر الاخرة - 00:01:32

ومنها ايضا ذم السمن الذي يكون كسبا من الانسان لانه دليل على الانغماس في الدنيا وكثرة الترفه والشره واما السمن الذي لا كسب للانسان فيه. وان ولا اختيار فيه فلا يذم عليه. فالسمن على نوعين نوع يكون باكتساب من - 00:01:54

انسان بسبب كثرة الرفاهية. وبسبب الشرر والانغماس في شهوات الدنيا فهذا هو الذي يذم والنوع الثاني ما لا كسب للانسان فيه. ولا اختيار فهذا بغير اختياره وارادته. فلا يذم عليه - 00:02:16

ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث اثبات الوزن يوم القيامة. وان الاعمال توزن والناس في هذا الباب اعني فيما يتعلق بالاعمال على اقسام ثلاثة القسم الاول من رجحت حسناته على سيئاته فهذا من اهل الجنة - 00:02:36

والقسم الثاني من رجحت سيئاته على حسناته فهذا مستحق للعذاب في النار الا ان يعفو الله عز وجل عنه والقسم الثالث من تساوت حسناته وسيئاته. فهذا من اهل الاعراف الذين يكونون بين الجنة والنار مدة - 00:02:58

الله اعلم بها ثم يكون مآلهم الى الجنة وظاهر الحديث ظاهر الحديث ان الذي يوزن هو العامل. لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث لا يزن عند الله جناح بعوضة ويؤيد هذا ايضا قوله تبارك وتعالى في اخر سورة الكهف فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - 00:03:17

ولكن اكثر الاحاديث على ان الذي يوزن هو العمل وليس العامل بقوله تبارك وتعالى فمن ثقلت موازينه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - 00:03:43

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا هو ظاهر كلام شيخ الاسلام بل هو كالصريح في العقيدة الواسطية ووقيل ان الذي يوزن هو صحائف الاعمال كما في حديث البطاقة المشهور - 00:04:04

ولكن الاظهر والله اعلم وهو الذي تدل عليه النصوص ان ان الذي يوزن هو عمل الانسان. فعلى الانسان ان يعتني بعمله وصلاحه لا

يكفي كثرة العمل بل العبرة بصلاح العمل. لقول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن - 00:04:22
المعاملة فليست العبرة بكثرة العمل وانما العبرة بحسن العمل. وحسن العمل انما يكون بامرين الاخلاص الله عز وجل والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره - 00:04:43
وحسن عبادته انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:03